العلاقات التركية الجزائرية من الاحتلال الفرنسي الى ثورة التحرير1830-1962م

د. ياسين يلماز، جامعة يلدريم بايزيد (أنقرة)

الملخص:

منذ الاحتلال الفرنسي للجزائر بتاريخ 5 يوليو1830 ،لم يكن للدولة العثمانية لتُدَعِّم الجزائر بسبب قضايا داخلية وخارجيةكانت قد واجهتها الجزائر.وذلك لكونها بعيدة عن مركز الحكومة؛ وتعاملها مع قضية مصر والتطورات السلبية الداخلية في الدولة العثمانية.

ومع ذلك فقد رأت الدولة العثمانية أن الجزائر قوية وفي وسعها أن تحارب وحدها الفرنسيين؛ لذلك لم تُرد أن تحارب فرنسا بطرق مباشرة .وكذلك الجمهورية التركية-فيما بعد-التي كانت عضوا في حلف الشمال الأطلسي في سنوات استقلالها.

لقد فشلت تركيا في اتخاذ موقف واضح؛ حيث عاشت حينئذ عدة مضايقات . ورغم صمت الحكومة التركية فقد أخذ الشعب التركي والرأي العام التركي موقفا ايجابيًا بجانب الشعب الجزائري .ونتساءل هنا : لماذا اتخذت الحكومة التركية آنذاك مثل ذلك الموقف؟ وانطلاقا من أحداث تلك الفترة سنقوم بتقييم تلك المواقف استنادا إلى ما ورد في مجال العلاقات الدولية.

الكلمات المفاتيح :الجزائر، الدولة العثمانية – فرنسا – استقلال الجزائر-الجمهورية التركية.

Résumé :

Depuis le début de l'occupation française de l'Algérie le 5 Juillet 1830.L’empire Ottoman ne pouvait pas soutenir l'Algérie à cause de certains problèmes internes et externes quelle a confronté. Alors que l'Algérie était assez éloignée de son gouvernement, L’intérêt porté a la question Egyptienne et aux problèmes internes ottomans, ont fait que l'Empire ottoman a estimé que l'Algérie était assez puissante pour se défendre contre l'armée française. Ceci dit, l’Empire ottoman ne voulait pas se joindre à l’Algérie et se mettre contre l’armée française, du au fait quelle soit membre alliée de l'OTAN. La Turquie ne pouvait pas ouvertement prendre position à l'égard de l'indépendance de l'Algérie et ceci a provoqué quelques difficultés entre ces deux pays. Cette position officielle a fait qu’en Turquie, les gens et la presse se sont alignés avec l'Algérie. Pourquoi la Turquie avait cette position officielle et floue envers l'Algérie .Situation qui sera étudié en se référant aux situations en cours et les relations internationales de l'époque.

RELATIONSHIPS BETWEEN TURKEY AND ALGERIA DURING THE FRENCH OCCUPTION

ABSTRACT

Since the beginning of the French Occupation of Algeria that began on 5 July 1830, Ottoman Empire couldn't help Algeria because of some internal and external problems that it had faced. Because of the long distance of Algeria from the center, problems in Egypt and internal problems and thinking that Algeria was powerful enough to defend its land against French army, Ottoman Empire did not want to join war with Algerian side against French Army.

Also, being a member of NATO alley, Turkey couldn't take an open position towards Algeria's independency, so it experienced some difficulties with Algeria. As oppose to Turkeys official stance, people and the press in Turkey took stance with Algeria. Why Turkey had that unclear official position towards Algeria will be studied with the consideration of ongoing situations and international relations of that time .

Key Words: Algeria, Ottoman Empire, France, Independency, The Republic of Turkey.

المقدمة:

بعدما كانت الدولة العثمانية تحكم الجزائر _بقيادة الرايس بربروس_منذ العام 1518م، احتلها الفرنسيون في سنة 1830م. وقد حاول العثمانيون دفع هذا الاحتلال بعد الصعوبات التي قابلوها، ولكن لم يتيسر لهم ذلك لعدم توفر الظروف المناسبة(1) على سبيل المثال لا للحصر حملة ابراهيم باشا على بلاد الشام يوم 14 اكتوبر 1831.عكا و القدس الشريف و سائر فلسطين ثم بيروت و طرابلس الغرب و دمشق ان سقطت بيده و قد استمر في زخفه حتى تجاوز بلاد الشام و عندما لم يستجب السلطان العثماني الى طلب منحه الولايات التي استولى عليها اخترق اسيا الصغرى و استولى على اضنة ثم على قونية (2) و كوتاهية على بعد نحو 340كلم من اسطنبول لولا ان فرنسا و انجلترا اجبرتاه على الوقوف هناك.كما ان الروس قبل ذالك قد احتلوا (ادرنة) على بعد نحو 230كلم من اسطنبول و كان ذالك 1829م(3)

ورغم هذا فقد دعموا -في شرق الجزائر- المقاومة التي قادها الحاج أحمد باي، وفي الغرب التي كانت تدور تحت قيادة الأمير عبد القادر. وهذه المعلومات المذكورة غير موثقة في المطبوعات الرسمية السنوية المنشورة في الجزائر.

وتذكر المصادر أن الاحتلال الفرنسي قد أسكن حوالي مليون مستوطن في الجزائر، كما تسبب في تغير مكان المستوطنات وتغير موازنات التهجير. حيث جعل المواطنين الجزائريين _الذين سلبوهم أموالهم وعقاراتهم _كمواطنين من الطبقة الدنيا وكان ذلك عام 1881م الموافق لتاريخ نشر القانون المسمى "القانون الأهلي"coded'indegenat.

وبعد الثورة التحريرية _التي دامت 7 سنوات_، ونيل الجزائر استقلالها عام 1962م كان موقف الدولة التركية آنذاك تجاه استقلال الجزائر موقفا محايدًا. لكن بعد مرور زمن توطدت العلاقات بين كلتا الدولتين الشقيقتين(4).

وفي هذ المقال نريد أن نتلمس بعض أوجه العلاقات غير المتكافئة بين الدولتين. في ضوء الوثائق المخطوطة في زمن العثمانيين والجمهورية التركية الحديثة.

لقد انضمت دولة الجزائر إلى الأراضي الإسلامية في القرن السابع الميلادي/ القرن الأول الهجري. وبسبب بعدها عن مركز الدولتين الأموية والعباسية لم تكن تحت السيطرة، مثلما هو الحال لبعض الدويلات كالرستمية (أول دولة مستقلة أُسِّست في الجزائر المسلمة)، الأغلبية، الإدريسية، والزَّيَّانِيَّة، فقد كان لهذه الدويلات الحكم قبل الحكم العثماني.

وقد أصبحت الجزائر في ظل حكم الرستميين والأغالبة والأدارسة في القرنين التاسع والعاشر معرضا للتطورات الاقتصادية والمجالات الثقافية الكبيرة.

وفي القرن الخامس عشر كانت الجزائر تحت حكم الزيانيين (المغرب الأوسط). إلا أن هؤلاء كانوا دائما في حالة حرب مع من حولهم من المرينيين والحفصيين. وكانت هذه الدويلات قوية في هذه الحروب ؛ بحث كانت تضم تحت سيطرتها الأضعف.

ولا نكاد نجد طوال التاريخ الإسلامي استمرار تأسيس أغلب الدويلات في كل البلاد الإسلامية، بسبب بعض العوامل مثل: الصراعات الداخلية، والنزاعات القبلية والخصومات التي كانت تدور بين العشائر.

هذه الوضعية حالت دون استتباب الأمن ومنع التنمية الاقتصادية والتطور العلمي والثقافي(5).

وقد كان الجزائريون والتونسيون آنذاك_بوجود دولتيهما على هذه الحالة ناهيك عن الغزو الاسباني لسوحلهما و عجزهما عن التصدي له_ يرون ان الدخول تحت الحكم العثماني لا مفر منه_وهي أقوى دولة في ذلك الوقت و أنسب حل لهم. بناء على دعوة أمير منطقة كوكو أحمد بن القاضى في عام 1513م.

وبعد معارك عديدة برا و بحرا بين الاحوة بربروس و على راسهم الرايس عروج(ت.1518 م) و اخيه خضر (خير الدين .ت.1546) و اتباعهم من الجزائريين و التونسيين استطاعوا الانتصار على الاسبان و عملائهم من اهل البلاد ضم الشمال الافريقي (الجزائر و تونس للدولة العثمانية)

وفي النهاية سيطر العثمانيون _ بعد سيطرتهم على سوريا عام 1516م و مصر عام1517م وتونس عام 1574م وطرابلس عام 1551م و الجزائر عام 1518م وقضوا على دولتي الزيانية والحفصية وعلى الدويلات الموجودة في شمال إفريقيا(6).

وقد أخضع الأخوان الرايس عروج والرايس خضر في عام 1514م الجزائر للحكم العثماني، وأخضع قبطان البحر الرايس سنان باشا مع طوركوت تونس للحكم العثماني 1574م.

وفي عام 1514م قام الرايس خيرالدين الذي تولى حكم الجزائر مع أخيه الاكبر عروج باخراج ابن عبدالله وخلفه الحسن من تونس وضمه لسلطته. ومع هذا استمر تنظيف مدينة تونس من الإسبان حتى عام 1574م وتم ضمها لحماية الأتراك.

وهكذا خلص الإخوة بربروس تونس والجزائر مثلما خلصت إسبانيا المسلمة (الأندلس) التي كانت على وشك تحويلها إلى دولة إسبانية كاثوليكية مثلما كانت عليه أمريكا اللاتينية الكاثوليكية(7).

وبعد سيطرة الحكم العثماني على الجزائر رسميا عام 1518م تم تعيين الرايس خضر بربروس خيرالدين آنذاك أميرا للأمراء. وفي عام 962هـ/ 1555م أصبح الرايس طورغت أميرا لأمراء تونس(8).

أ _ الجزائر في العهد العثماني:1518-1830م

مع الأسف الشديد، أننا نرى اليوم في العديد من الدول الإسلامية تواجد وشيوع أحكام قيمية سلبية تستند إلى مصادر غربية حول التاريخ العثماني. بالإضافة إلى ذلك، فإن بعض المؤرخين والباحثين في التاريخ قد تناولوا وقيّموا التاريخ الجزائري في العهد العثماني بطريقة مختلفة جداً لان إجراء دراسات تتعلق بتاريخ دولة ما لا بدّ من الاعتناء بمصادرها الأولية و الرجوع إليها، وذلك من متطلبات النظرة التاريخية الموضوعية التي لا ينبغي التخلى عنها.

ومن جهة أخرى، فعند تناول الأحداث التاريخية، من المفروض أن يأخذ الباحث بعين الاعتبار شروط الفترة التي جرت فيها الأحداث إذ أن ذلك من شروط أصول المنهج التاريخي؛ علماً بأن الأحداث التاريخية تنتج عن ظروف الفترات المدروسة.وفيما يتعلق

بالتاريخ الجزائري فإننا نجد فيه ثلاثة أنواع من المصادر، بما فيها المصادر العثمانية والمصادر الجزائرية-الفرنسية والمصادر الإسبانية.

حيث يقوم المؤرخ أو الباحث بتحليلاته في ضوء المصادر التي تحصل عليها. ومع ذلك فمن الجدير بالذكر أن التاريخ الجزائري في العهد العثماني لا تعرف عناصره الحقيقية. ويرجع سبب ذلك عموما إلى قلة المصادر، وبالخصوص انعدام الوثائق العثمانية والعربية، ومع ذلك فعدم معرفة المصادر المذكورة هو من أهم العوامل لذلك الغموض.

في ظل هذه الظروف، فقد تناول الباحثون تلك الفترات الزمنية الطويلة والمهمة من التاريخ الجزائري عادةً في ضوء المصادر الفرنسية والإسبانية كما أنهم استمروا في هذا المنهج. غير أن هذه المراجع والكتب والمعلومات تشمل خاصةً المجالات التي تخص المصالح الفرنسية الإسبانية الإمبريالية.

إن المعلومات الواردة في تلك المراجع أدّت إلى تشكّل قناعة خاطئة عند كل من الغربيين والشعب الجزائري. ونتيجة لاستخدامهم نفس المصادر الزائفة التي أوردتها الدول الاستعمارية فقد تعلم وتبنّى المثقفون الجزائريون معلومات مغلوطة حول تاريخ بلدهم أي التاريخ الجزائري في العهد العثماني، كما أن الدارسين الشرقيين قد تبنوا بدورهم معلومات خاطئة للغاية عن الدولة العثمانية(9).

وفي هذه الحالة فإن ما يتعين القيام به أولا هو الرجوع إلى المصادر القديمة المكتوبة باللغة العربية والعثمانية، وتناول التاريخ السياسي والثقافي الجزائري الذي ترجع جذوره إلى حوالي أربعة قرون، في ضوء الوثائق الأصلية المتواجدة في الأرشيفات والكتب التي سبق للسكان الأصليين تدوينها.

لقد أكّد الأستاذ "صبري هزمتلي" قائلا: لا بد في بداية الأمر من النظر إلى كل من وثائق الأرشيف العثماني وكتب الرحلات والمراجع المترجمة المتعلقة بتلك الفترة (10). ومن ثَمَّ فإننا سوف نتناول التاريخ الجزائري في العهد العثماني وفقا للمصادر التي ذكرناها أعلاه. ولكن لا نكتفي بالوثائق العثمانية والذي تنشره الكتب والمقالات التي عثرنا عليها.

بفضل الرايس عروج وأخيه خير الدين اللذين اشتركا في استعادة الجزائر من الاسبان، واتخذاها دارا ومركزا للقوات العثمانية، دخل الجزائريون تحت الحكم العثماني اعتبارا من عام 1518م وكان ذلك للحفاظ على أنفسهم من الهجمات الإسبانية.

وبعد وفاة شقيقه الرايس عروج عام 1518م طالب الرايس خضر (خير الدين باشا)، والذي عُرف لدى الأوربيين بـ "باربا روس"بسبب لحيته الحمراء(11)، من السلطان سليم مساعدة عسكرية للمقاومة ضد القوات العدوة.

لقد عُيّن "الرايس خضر" من قبل السلطان سليم الذي لقّبه "خير الدين" أميرا للجزائر وأرسل إليه السلطان وحدات عسكرية تشمل 2000 جنديا من الانكشاريين والمدفعيين، والذخائر والمعدات الحربية والبحرية اللازمة (12). كما منح السلطان امتياز الانكشارية للذين تطوعوا للمشاركة في القتال بالجزائر والسماح لهم بإلحاق عدد من الناس إلى الجيش من الأناضول.

وهكذا دخلت الجزائر تحت الحكم العثماني وبدأت تُلقى الخُطب باسم السلطان العثماني. وبعد وفاة السلطان سليم دعا السلطان سليمان خير الدين إلى إسطنبول وعينه قائدا للأسطول العثماني وبصفته أميرا للجزائر؛ وبذلك أصبحت الجزائر محافظة عثمانية بصورة مباشرة(13).

استمر الحكم العثماني في الجزائر حتى العام 1830م حيث قسم المؤرخون التاريخ الجزائري في العهد العثماني إلى أربع فترات وهي كالتالي:

_ الفترة ما بين (1587-1518م) وسُمّي بعهد الأمراء.

_ والفترة ما بين (1659-1587م) سمي بعهد الباشاوات.

_ والفترة ما بين (1671-1659م) سمي بعهد الأغوات.

_ والفترة ما بين (1830-1671م) سمي بعهد الدايات.

وفي دراستنا سنتطرق فقط إلى الفترة الاستعمارية بعد عام 1830م وسنقيمها وفقا للوثائق العثمانية.

لقد احتل الأسطول البحري الفرنسي الكبير الجزائر في 5 يوليو 1830م بإرسال قوات من 37 ألف جندي تحت قيادة الجنرال بورمونت "Bourmont". وقد اكتفت الدولة العثمانية بالتنديد بهذا الاحتلال. وفي عام 1847م اعترفت الحكومة العثمانية بالاحتلال الفرنسي في الجزائر(14).

ويزعم بعض الباحثين بأن الحكم العثماني كان ينطوي على أطراف خفية كانت ضد التطور الثقافي والاجتماعي والاقتصادي في الأراضي التي كانت تحكمها (15). وهذا الأمر منع تدريسه أو الاطلاع عليه بشكل متعمد. ولهذا لا بد من مطالعتها للمصادر الوثائقية العثمانية (16).

وقد طالبت الدولة العثمانية من فرنسا احترام بنود الاتفاقية التي أبرمتها مع فرنسا قبل إحتلاها للجزائر(17). وقد سلمت الجزائر لفرنسا من طرف العثمانيين بناء على اتفاقية تضم اثنا عشر بندا (18).

ام في الأرشيف العثماني في الوثيقة حول العلاقة مع الفرنسية بتاريخ 13 مايو 1834م 4محرم سنة 1250-1213هـ فقد وجدنا من الجرائم التي ارتكبت في الجزائر والتدابير فيما يتعلق بالجزائر وتونس وطرابلس، وفقا لما ذكرته واتحاد جيوش هاته البلدان يسمح بتوفير قوة كبيرة(19).

وقد بذلت الحكومة العثمانية لاسترجاع الجزائر جهدا كبيرا، ولكنها فشلت في اقناع حكومة فرنسا بذلك، التي بذلت هي الأخرى جهدا لإقناع أعضاء البرلمان الفرنسي(20)، ولتجنب الحركات الاحتجاجية وتمرد الشعب قامت الحكومة الفرنسية بنفي أحمد باي قسنطينة الى الجزائر العاصمة (21).

مئات الوثائق في الأرشيف العثماني للسنوات التي احتلت فيها فرنسا الجزائر، تدل على أن الحكومة العثمانية قامت بأنشطة سياسية واجتماعية وثقافية. الباحثون والمؤرخون وخاصة الجزائريون وكذلك المؤرخون العرب والأتراك، بهدف دراسة طبيعة العلاقات بين العثمانيين ومصر والجزائر وطرابلس وهذا لتوثيق العلاقات بين هذه البلدان. اعتمادا على الرجوع إلى الوثائق المصنفة، والحصول على معلومات دقيقة عن تلك الفترة. ويصعب الوصول إلى الحقائق دون الرجوع إلى وثائق المكتبات المتواجدة في الدول الإمبريالية(22).

ب _ العلاقات التركية/الجزائرية في فترة الجمهورية:1924-1962م

بسبب بعض العوامل الداخلية والخارجية، فإن جمهورية تركيا لم تدعم الجزائرَ في كفاحها من أجل الاستقلال الجزائري في القرن العشرين أثناء الفترة الجمهورية كما كان في العهد العثماني.

في النضال الجزائري من أجل الاستقلال في ثلاثينات القرن العشرين ضمن ثلاث فترات، كانت الحملة الوحيدة لتركيا هي الأمر للبعثات الخارجية ألا يشاركوا في الأنشطة بالبعثات الخارجية لفرنسا التي أقيمت بمناسبة الذكرى المئوية لاحتلال فرنسا للجزائر. وفي كثير من الأماكن وعلى رأسها سطيف، البليدة، وهران وقالمة وخاصة خلال ما يسمى أحداث "مجزرة سطيف- قالمة - خراطة" على الرغم من مقتل ألف وخمسمائة شخصا وفق المصادر الفرنسية و خمسة و اربعين الف_وفق المصادر الجزائرية_ لم تُبد الحكومة التركية _التي كانت مشكلة من حزب واحد_ أي رد فعل على المجزرة الشنيعة.

وفي عام 1952م بانضمام تركيا إلى حلف شمال الأطلسي الذي تشكل فرنسا العمود الفقري فيه، حدثت تطورات في العلاقات التركية الفرنسية ضد الجزائر؛ وفي المؤتمرات التي أقيمت لاستقلال الجزائر؛ وفي التصويتات التي أجريت في الأمم المتحدة تركيا امتنعت عن التصويت أو قد صوتت إلى جانب فرنسا ضد الجزائر.

ووفقا للمعلومات التي جمعناها من صحف هذه الفترة، فقد وجدنا خطابات لجون ف. كنيدي _الذي سيتولى رئاسة الولايات المتحدة فيما بعد_تتضمن موقفه حول استقلال الجزائر في يوليو 1957م، الأمر الذي تسبب انتهاج الحكومة التركية مسارا مغايرا.

ومنذ ذلك الحين، بدأت تركيا التنسيق مع أمريكا في الامتناع عن التصويت بخلاف فرنسا. وفي هذا السياق، فقد امتنعت الحكومة التركية عن التصويت لاقتراح المجموعة الآسيوية الإفريقية في اتجاه الاعتراف الفوري باستقلال الجزائر في ديسمبر 1958م بالأمم المتحدة. كمالم تعترف تركيا أيضا بالحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية التي أقيمت في القاهرة يوم 19 سبتمبر 1958م.

وفي نهاية عام 1959م، اقترحت الدول الأعضاء في الاتحاد العربي للجنة السياسية للأمم المتحدة تشكيل لجنة للتحقيق في الأخبار المتعلقة بأن فرنسا قد قتلت الأسرى الجزائرين في المعتقلات. ويتواجد في مشروع القرار عبارة "رغبة الدول الأعضاء في أن يكون حل هذه المشكلة بيد الجزائر التي لها حق تقرير مصيرها".

وقد قبل ذلك المشروع بـ 35 صوتا مقابل 26 صوتا، وامتنعت 17 دولة عن التصويت من بينهم تركيا (23). ويبدو أن الجمهرية التركية لم تقف مع الجزائر في نضال استقلالها بسبب ظروف تلك الفترة (24).

ويشرح رئيس الوزراء آنذاك عدنان مندريس في لقاء مع رئيس وزراء ليبيا السابق مصطفى بن حليم لماذا اتخذت تركيا هذا الموقف مع الجزائر والعالم الإسلامي كما يلي: "نحن عضو في الأمم المتحدة، ولدينا علاقات قوية مع أمريكا. ليس لأننا نحب الولايات المتحدة بل نخشى من روسيا؛ وذلك يدفعنا إلى التعاون مع أمريكا. اعترفنا باسرائيل يسر أمريكا والأمم المتحدة معا. اعترفنا باسرائيل اضطرارا. وعلى الرغم من اعترافنا بإسرائيل العلاقات بيننا بمستوى القائم بالأعمال..."(25). أنا أتعاطف مع كل الشعوب الإسلامية؛خاصة شعوب شمال إفريقيا بكل مؤسساتها باعتبارهم مسلمين. وأدرك تماما معاناة شعب الجزائر عند حرب التحرير. وفي كل لقاءاتنا مع الحكومة الفرنسية أوصينا بأنه لا يمكن حل مشكلة الجزائر عن طريق القوة الغاشمة، وأن يكون الحل سياسيا بالتفاوض مع ممثلي الشعب الجزائري. وأنا مستعد لنشر هذه الجهود في الدول الأعضاء بالناتو؛ مثل: أمريكا وبريطانيا وإيطاليا بممارسة الضغط الودي(26).

وكان "مندريس" قلقا جدًا على الجزائر وأكد لمصطفى بن حليم قائلاً: "كوني مسلمًا فإنني أتعاطف مع كل مؤسسات الشعوب المسلمة؛ وخاصة شعوب إفريقيا الشمالية. أنا أعرف حق المعرفة ماذا عاناه الشعب الجزائري. ونصحت تركيا لدى حكومة باريس بأن قضية الجزائر لن تنحل بالقوة والاستبداد، بل بالمفاوضات مع ممثلي الشعب الجزائري. كما أنني مستعد لبذل كل جهودي لتوسيع هذه المباحثات بشكل سلمي لبعض دول حلف الشمال الأطلسي مثل: أمريكا وبريطانيا وإيطاليا".

وأفاد مصطفى بن حليم بعد مقابلته مع عدنان مندريس بأن تركيا قد قررت مد الجزائر بالسلاح؛ وقال مندريس عن ذلك بقوله: "سنهديكم أسلحة إن شاء الله. أتمنى

من الله أن يوفقنا لإيصال الأسلحة التي ستحتاجون إليها للدفاع عن دينكم. ونحن نقول في تركيا بأننا أهدينا الأسلحة لإخواننا الليبيين فقط"(27).

وما إن عاد مندريس بعد هذه المباحثات إلى تركيا حتى صرح بأن هناك سفينة مليئة بأسلحة قد أرسلت إلى الجزائر بعد بضعة أسابيع(28).

تغيرت سياسة تركيا للجزائر بعد ثورة 27 مايو 1960م؛ لأن الثوار كانوا يصفون فرنسا وأمريكا كأمبرياليين، وأنفسهم كمناهضين للأمبريالية. وقد صرح جمال غورسل _رئيس لجنة الاتحاد الوطني_ في 31 تموز 1960م بقوله: "أنا منذ زمن بعيد أتابع مفاوضات الجزائريين الأصيلة والعميقة بعلاقات حميمية".

لنحاول _بعد أن نلقي نظرة عامة للعلاقات التركية الجزائرية في سنوات الاستقلال_ أن نقيم ما نشر في صحف هذه الفترة ونتعرف إلى وجهة نظر الشعب التركي تجاه القضية. وسوف نلقي أيضا نظرة على المقالة التي أعدها شيناسي سونمز ضمن إعداده لأطروحة الدكتوراة حول حركة الاستقلال الجزائرية والمؤسسات التركية وكانت بعنوان "انعكاس حركة الاستقلال الجزائرية في الصحافة التركية بين عامي 1954-1962م"(29).

عندما بدأت صحف ومجلات هذه الفترة في تركيا بتناول أخبار الجزائر وحركة التحرير الجزائرية، بدأت التحاليل والتعليقات حول الأحداث فى الصحافة التركية اعتبارا من 1957م. وأثناء أحداث الجزائر كانت تمر فرنسا بأيام مضطربة، فلم يتم التطرق إلى أي معلومات تخص الجزائريين(30).

ويرجع سبب ذلك إلى أن الصحافة التركية كانت تستقي الأخبار المتعلقة بالجزائر من الصحافة الغربية ووكالات الأنباء. لأن الصحافة التركية في ذلك الوقت لم يكن لديها القوة ولا الإمكانات التي تسمح لها بجمع الأخبار بنفسها في كل الاتجاهات وعلى كل الأصعدة. إلا أن الصحفيين الأتراك قد استطاعوا في نهاية أحداث الاستقلال أن يذهبوا إلى لجزائر ويطلعوا على الأمر بأنفسهم.

والسبب الآخر يعود إلى أن فرنسا التي مثلما منعت دخول المراسلين الأجانب إلى الجزائر فقد كانت الصحف في تركيا تكاد تعاني من المشكلات المادية التي تعيشها في النشر بسبب فرنسا.

ومن جهة أخرى فقد دفعت فرنسا جبهة التحرير الوطني الجزائرية إلى أن تنقل أنشطتها إلى القاهرة؛ بسبب عدم استطاعتها الحصول على الأخبارِ. لأن جمال عبد الناصر كانت له مواقف معادية لتركيا. وكما تأثرت العلاقات المصرية/التركية فقد تأثر القوميون الجزائريون هناك في القاهرة بمنع الأخبار من الوصول إليهم.

وبسبب انتقاد السياسة الخارجية التركية والتوازي بين الحكومة والمعارضة حتى عام 1957م في تركيا فقد تم التركيز على نفس الآراء عن الجزائر. ويجب أن لا ننسى المواقف الغريبة التي صدرت عن فئة من المثقفين في تلك الفترة، لدرجة أننا يمكن نقد آراء هؤلاء المثقفين وجمعها وتصنيفها في كتابٍ(31).

وبينما كانت هناك بعض الصحف تساند الحكومة التركية في ما تفعله بعد عام 1957مظهرة هناك بعض الانتقادات من بعض الصحف آنذاك. ولذلك فقد قسم سونمز ما كتبته الصحافة إلى سبعة أجزاء، ونحن قسمناها إلى أربعة أجزاء.

حيث ظهر لنا أن الصحافة المقربة من الحكومة كانت تنشر الأخبار المتعلقة بالجزائر في جريدة النصر(32)(Zafer). فقد كانت الصحف تفضل أن تنشر الأخبار لقارئها بدون أي تعليق من هنا أوهناك(33).

وهناك عدة منشورات على رأسها جريدة "الأمة"(34) (Ulus) ومجلة "العكس" (Akis) (35) وهذه الجرائد هي لسان حال الأحزاب المعارضة للحكومة التركية، وكانت دوما تنتقد الحكومة، وكأنها بمثابة حزب معارض للجزائر(36).

والجزء الثالث تتشكل من مجلة سبيل الرشاد (Sebilurreşâd) والشرق الكبير(Büyük Doğu)(37)، وهذه المنشورات تأتي على رأس من يدافع على القيم الإسلامية، وهذه الجرائد كانت تدعم استقلال الجزائر لأنه يمثل استقلال المسلمين. باعتبار أن الأتراك مسلمين، ومن هذا المنطلق كان يجب على الشعب التركي دعم استقلال الجزائر. يقول جواد رفعت آتيلهان في مقال له: "على الرغم من كون قلوب

الأتراك مع الجزائريين إلا أنهم لم يستطيعوا مساعدة الجزائر؛ بسبب تعدد الأسباب السياسية. ولو كانت الظروف مناسبة كان المئات من الشباب المحارب إلى جانب الجزائريين ضد المحتل الفرنسي. ويجب أن نجد وسيلة لمساعدة الجزائريين، وهذا أمر واجب على الشعب التركي"(38).

لقد أثنى على حرب تحرير الجزائر في مجلة "التراب" (Toprak) التي تمثِّلُ القومية التركية في مقال كتبه محمود أونال بعنوان "إلى أي وقت تستمر الإبادة؟"(39).

وقد أكد بأن فرنسا _كرد فعل لهذه المقاومة المباركة- قد قتلت شعب الجزائر قتلا فظيعا دون أن ترحم الأطفال والنساء، وأن جرائمها كانت مناقضة لاتفاقية الأمم المتحدة، وضد إعلان حقوق الإنسان الذي أعلن في العام 1789م.

وزعم أنه لا هيئة الأمم المتحدة ولا أي دولة أخرى قد أيدت هذا التوجه الذي انتهجته فرنسا. ونتيجة لهذا فقد أكد أن الرجوع للشعب الجزائري بات ضروري لتحرير بلادهم من ظلم فرنسا وتخليصهم من الوضع السيء للغاية (40).

وقد ظهر جليا أنه في اواخر سنوات حرب التحرير أصبحت الصحافة التركية متفقة مع المجاهدين الجزائريين، مما لفت انتباههم إلى هذا الموقف أيضا.

كما هو مبين في أواخر السنوات الأخيرة للمقاومة التحريرية الجزائرية ،فان الصحافة التركية أصبحت متفقة مع المجاهدين الجزائرين، اذ وجهت تنتباهها إلى هذه المهمة على هذا الشكل أيضا.

رغم تباين آراء الصحافيين في مجالهم فقد تابعوا حرب التحرير في الجزائر منذ بدايتها وقد نددوا بمعاملات الحكومة التركية على مستوى الساحة الدولية ضد الجزائر اذ لم يوافقوا على امتناع الحكومة عن الجزائرو بذللك أصبحت في وضع صعب أمام المجتمع الدولي.

ولذلك فقد لوحظ أن الصحافة التركية _ في تنظيمها ذي الطبيعة الحرة_ بقيت مؤيدة للشعب الجزائري الذي عانى من ويلات الاضطهاد الفرنسي.

خاتمة :

إنَّ الجزائر التي بقيت تحت حكم الدّولة العثمانية مدة طويلة وهي جزء منها قد خرجت من حكمها بدخول الاحتلال الفرنسي.لم يستطع الأتراك مساعدة الشعب الجزائري في حربه من أجل التحرر من الاحتلال الفرنسي الذي دام إلى النصف الثاني من القرن العشرين بسبب المشاكل والضغوط الداخلية والخارجية التي تعرضت لها الدولة في العهد العثماني والجمهورية الحديثة.

لقد كان العثمانيون مضطرين إلى ترك الجزائر لتقرير مصيرها؛ والسبب في ذاللك يعود إلى تركيزهم على التمردات الداخلية،بضغط مدفوع من طرف الدول الغربية _خصوصا الاتحاد السوفياتي_ التي اتفقت جميعها على هدم الدولة العلية (العثمانية) عند سنوات احتلال فرنسا الجزائر أيضا.اما في عهد الجمهورية، فان الدولة التي أنشئت حديثا قد فضلت الصمت تجاه الحوادث الخارجية؛ لأنها قبل وبعد الحرب العالمية وفي سنوات الخمسينيات دخلت تركيا في حلف شمال الأطلسي من أجل التصدي لمطالب روسيا غير المبررة للأراضي التركية، ومع ذلك اضطرت إلى التعامل مع الدول الأعضاء.

لقد استطاع المفكر عدنان مندريس رئيس الوزراء أن يمنع ضغط روسيا بحنكته السياسية قدر المستطاع ، كما تصرف ضد مصالح فرنسا في موضوع خلاف فرنسا والجزائر، رغم أنه كان في وضع صعب على مستوى الساحة الدولية، فلم يمنعه ذلك أن يرسل أسلحة إلى مجاهدي الجزائر سرا. فالرغم من عدم كفاءة الحكومة التركية في معالجة مشكلة الجزائر، الا ان شعب تركيا وصحافته كانا مؤيدين للشعب الجزائري تأييدا دائما.

كل الصحف والمجلات التركية تقريبا أيدت بمنشوراتها حرب التحرير الجزائرية رغم أن أفكارها و ارائها كانت مختلفة عن بعضها في الجرائد المنتشرة في مكتبات العالم،حيث عظمت حرب التحرير المباركة التي قام بها الشعب الجزائرى، ونددت بالإبادة التي قامت بها فرنسا المحتلة.

المصادر والمراجع

- **الكتب المطبوعة:**

-أبو القاسم سعد الله، أبحاث وآراء في تاريخ الجزائر،المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر 1978م.

-________، تاريخ الجزائر الثقافي،الجزء 1 المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر 1985م.

-

-ارجمند كوران-السياية العثمانية تجاه الاحتلال الفرنسي للجزائر(1847-1827) نقله عن التركية عبد الجليل التميمي-ط2-الشركة التونسية لفنون الرسم-تونس 1974م

-ابراهيم عبد الله و اخرون-تاريخ العرب الحديث و المعاصر-المؤسسة العامة للمطبوعات-دمشق-سورية1985م/1405هـ-

-بسام العسلي، خير الدين بربروس، اطبعة الثالثة،دار النفائس، بيروت ،لبنان 1986م

-مصطفى مراد الدباغ الموجز في تاريخ الدول الاسلامية و عهودها في بلادنا فلسطين-ج2-ط1-دار الطليعة،بيروت،لبنان 1982م/1402ه

-عبد الرحمن الجيلالي، تاريخ الجزائر العام،ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 1402م/1982ه.

.علي رضي باشا، مرآة الجزائر، 1293ه.

-Alleg, Henri, Sorgu, Çeviren, Alaattin Bilgi, Açık Oturum Yayınları, 1959.

-Ataöv, Türkkaya, Afrika Ulusal Kurtuluş Mücadeleleri, Ankara Üniversitesi Siyasal Bilgiler Fakültesi Yayınları, Ankara 1975.

-Bağcı, Hüseyin, Türk Dış Politikasında 1950'li Yıllar, Metu Pres, 2001.

-Çeviker, Avni, Hür Cezayir, Kültür Matbaası, Ankara 1958.

-Emecen, Feridun, "Kanuni Devri", Doğuştan Günümüze Büyük İslam Tarihi, İstanbul 1989.

-Fanon, Frantz, Cezayir Bağımsızlık Savaşının Anatomisi, Çeviren; Kamil Bilgin Çileçöp, Pınar Yayınları, 1983.

-Benamou, Georges-Marc, Bir Fransız Yalanı (Bir Soykırım Soruşturması Cezayir Savaşı ve Gerçekler), Çeviren: Sonat Ece Kaya, Babıâli Kültür Yayınları, 2006.

-Günver, Semih, Fatin Rüştü Zorlu'nun Öyküsü, Bilgi Yayınları, 1985.

-İlter, Aziz S., Şimali Afrika'da Türkler, İstanbul 1956.

-Kuran, Ercüment, Cezayir'in Fransızlar Tarafından 1şgali Karşısında Osmanlı Siyaseti, İstanbul 1975.

-Osmanlı Belgelerinde Cezayir, Devlet Arşivleri Genel Müdürlüğü Yayınları, Ankara 2010

-Öztuna, Yılmaz, Büyük Türkiye Tarihi, İstanbul 1978 .

-Türkkaya, Ataöv, Afrika Ulusal Kurtuluş Mücadeleleri, Ankara Üniversitesi Siyasal Bilgiler Fakültesi Yayınları, Ankara 1975.

- الموسوعات:

-Colombe, M., "Algeria", "İngilizce), C. I.

-Dursun, Davut, "Cezayir (Sömürge Dönemi)" DİA, VII(1993) ،

-Kahraman, Kemal, "Cezayir", DİA, C. VII, s. 483-497.

- الجرائد و المقالات في المجلات والوثائق:

-Ağaoğlu, Abdürrahman Fahri, (1959), "Cezair Faciası ve Politikamız", Büyük Doğu, 3 Temmuz, Sayı 18, s.11.

-Akis (1960), "Cezayir ve Türkiye'nin Arabuluculuğu",Cilt XVI, Sayı 273, 20 Ekim, s. 25.

-Atilhan, Cevat Rıfat (1961), "Cezayir'de Hak ve Hürriyetler İçin Dökülen Kanlar", Sebilürreşad, Sayı 321, s.331.

-BOA, 1250/1834-1835 Hatt-ı Hümayun 46892.

-BOA, Hatt-ı Hümâyûn, 47965-B (24 Rebiülevvel 1252/9Temmuz 1836

-BOA,2 Cemaziye'l-evvel 1249/17 Eylül 1833 DUİT

-Büyük Doğu (1959), "Cezair Mücahitleri", 28 Ağustos, Sayı 26, s. 11.

-Hizmetli, Sabri, "Osmanlı Yönetimi Döneminde Tunus ve Cezayir'in Eğitim ve Kültür Tarihine Genel Bir Bakış", Ankara Üniversitesi İlahiyat Fakültesi Dergisi،

-Nam, Mehmet, "İşgalden İstiklale Cezayir", Tarih Dergisi, Sayı 55 (2012 / 1), İstanbul 2013.

-Sönmez, Şinasi, "Cezayir Bağımsızlık Hareketinin Türk Basınına Yansımaları (1954–1962)", ZKÜ Sosyal Bilimler Dergisi, Zonguldak 2010.

-Ulus,(1956), "Cezayir Milli Kurtuluş Temsilcilerinin Türkiye'den Dilekleri", 28.10, s.1.

-Ünal, Mahmut, "Katliam Daha Ne Kadar Devam Edecek?", Toprak, Sayı 32, 1 Temmuz 1957

-Yavuz, Hulusi, "XVI. Asır İslam Dünyasında Osmanlı-Portekiz 'Mücadelesinin Sebepleri", Marmara Üniversitesi İlahiyat Fak. Dergisi, S. 3, İstanbul 1985.

-Zafer (1957), "Cezayir Meselesi", , 03 Temmuz, ss. 1.

- الأطروحات الجامعية:

-Maksudoğlu, Mehmet, Tunus'ta Osmanlı Hakimiyet", (doktora tezi), A.Ü. İlahiyat Fak., Ankara 1966.

-Sönmez Şinasi, (2007), Cezayir Bağımsızlık Hareketi ve Türk Kamuoyu 1954–1962,Basılmamış Doktora Tezi, Hacettepe Üniversitesi, Ankara

• المواقع الالكترونية:

imgsrc=http://www.timeturk.com/images_1/news/240520100553226054732_3.jpg."

-hurayse@hotmail.com. (29 Ocak 2012 tarihli Taraf Gazetesi).

" -Türkiye Cezayir Siyasi İlişkileri", http.//www.mfa.gov.tr/turkiye-cezayir_siyasi-iliskileri.tr.mfa, (Erişim. 18.10.2012).

التهميشات:

(1) ارجمند كوران-السياية العثمانية تجاه الاحتلال الفرنسي للجزائر(1827-1847) نقله عن التركية عبد الجليل التميمي-ط2-الشركة التونسية لفنون الرسم-تونس 1974-ص23-47

(2) ابراهيم عبد الله و اخرون-تاريخ العرب الحديث و المعاصر-المؤسسة العامة للمطبوعات-دمشق-سورية1985م/1405هـ-ص74

(3) مصطفى مراد الدباغ الموجز في تاريخ الدول الاسلامية و عهودها في بلادنا فلسطين-ج2-ط1-دار الطليعة،بيروت،لبنان 1982م/1402هـ -ص129

_4 Mehmet Nam, "İşgalden İstiklale Cezayir", Tarih Dergisi, Sayı 55 (2012 / 1), İstanbul 2013, s. 155.

5- أخوان أوروج (1464-1518/869-924) وخير الدين رايس (1467-1546/871-952) ممثلي الوجود التركي في الجزائر كانا داخل علاقة مع كل من المسؤولين المحليين وحاكم دولة الزياني من قبل ويعرفان الشمال الافريقي وشعبه جيداً. ولقد كانا متفقان مع السلطان الحفصي من أجل الكفاح في البحر الأبيض المتوسط الغربي. لأوروج وخير

الدين رايس أخوان هما اسحاق ومحمد إلياس وهم أبناء يعقوب بن يوسف من زوجته الأندليسية. ولقد ساعد الأخوان أوروج وخير الدين رايس المسلمين الأندلسيين والشماليين الافريقيين ضد الجيش الصليبي المسيحي في البحر الأبيض المتوسط الغربي والتحما مع سكان المنطقة تحت شعار"الأخوة في الدين". بعد التدخل المباشر للجزائر وتونس واكمال حركة الفتح وبطلب المسؤولين المحليين والشعب أصبح أوروج وخير الدين رايس حكام لهذه البلاد. لمعلومات شاملة عن هذه المواضيع. انظر: بسام العسلي، خير الدين بربروس، اطبعة الثالثة، بيروت 1986؛ عبد الرحمن الجيلالي، تاريخ الجزائر العم، الجزائر 1982/1402 (المجلد: 2-3)؛ أبو القاسم سعد الله، أبحاث وآراء في تاريخ الجزائر، الجزائر 1978 و تاريخ الجزائر الثقفي، الجزائر 1985 (مجلدان)؛

Aziz S. İlter, Şimali Afrika'da Türkler, İstanbul 1956; Ercüment Kuran, Cezayir'in Fransızlar Tarafından İşgali Karşısında Osmanlı, Siyaseti, İstanbul 1975; Hulusi Yavuz "XVI. Asır İslam Dünyasında Osmanlı-Portekiz 'Mücadelesinin Sebepleri", Marmara Üniversitesi İlahiyat Fak. Dergisi, S. 3, İstanbul 1985, s. 56 vd. Yılmaz Öztuna, "Büyük Türkiye Tarihi", İstanbul 1978 (IX. cilt); Sabri Hizmetli, "Osmanlı Yönetimi Döneminde Tunus ve Cezayir'in Eğitim ve Kültür Tarihine Genel Bir Bakış", Ankara Üniversitesi İlahiyat Fakültesi Dergisi, C. XXXII, s. 1.

6_ انظر:

Ercüment Kuran, Cezayir'in Fransızlar Tarafından İşgali Karşısında Osmanlı Siyaseti; Mehmet Maksudoğlu, Tunus'ta Osmanlı Hakimiyet", (Doktora tezi), A.Ü. İlahiyat Fak., Ankara 1966.

7_ أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، المجلد 1، ص. 28-29؛ S. Hizmetli, agm., s. 2.

8_ أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، المجلد 1، ص. 33.

9 Sabri Hizmetli, "Osmanlı Devri'nde Cezayir'de Gelişen Bilim ve Kültürün Genel Bir Değerlendirilmesi", Ankara Üniversitesi İlahiyat Fakültesi Dergisi, C. XXXI, s. 211

10. S. Hizmetli, agm., s. 212.

11 Ali Rıza Paşa, Mir'atü'l-Cezayir, 1293, s. 15.

12 Ercüment Kuran, Cezayir'in Fransızlar Tarafından İşgali Karşısında Osmanlı Siyaseti (1827-1847), Yenilik Matbaası, İstanbul 1957, s. 4; Kemal Kahraman, "Cezayir", DİA, VII, s. 486; Şinasi Sönmez, "Cezayir Bağımsızlık Hareketinin Türk Basınına Yansımaları (1954–1962)", ZKÜ Sosyal Bilimler Dergisi, C. 6, S. 12, Zonguldak 2010, s. 290.

13 Feridun Emecen, "Kanuni Devri", Doğuştan Günümüze Büyük İslam Tarihi, İstanbul 1989, XI, 348-355.

14 Ercüment Kuran, Cezayir'in Fransızlar Tarafından İşgali Karşısında Osmanlı Siyaseti (1827-1847); Kemal Kahraman, agm, s. 489.

15 M. Colombe, "Algeria", El (İngilizce), I, 367-370.

16_ اهتمت الدولة العثمانية بالتربية والتعليم في الجزائر كما كانت تهتم في إسطنبول. وتطورت الحياة العلمية والثقافية في الجزائر بين العصور 16-18 تطوراً موازياً مع النظام التعليمي التربوي في الدولة العثمانية. وحاول الأتراك على تكوين شبه المؤسسات الحكومية للدولة العثمانية في الجزائربشكل ما. وكانت المؤسسات العلمية والثقافية مجتمعة في المراكزالسكنية الممتدة على طول الساحل. الجزائر العاصمة والقسنطينة والتلمسان ووهران والبليدة ومستغانم وبجاية وجيجل ومعسكر كل هذه المدن كانت أهم المراكز العلمية والثقافية آنذاك. وكانت المؤسسات التربوية التعليمية منتشرة في كل أنحاء البلد. الجوامع والمساجد والمدارس والخوانك والعديد من الزوايا كانت أماكن تطور وانتشار العلم والثقافة. كان التعليم منقسم إلى الابتدائي والمتوسط والعالي وكان عادة ما يدرس في المساجد والمدارس. وكان أكثرية الطلاب يحصلون على المنحة الدراسية وكانوا يبقون في سكن الطلاب. الزوايا والأوقاف كانت تسعى لسد حاجات الطلاب من أكل وشرب وملبس والخ... خصوصاً للطلاب القادمين من البراري، وتبحث عن طرق تدريس جيدة لهم. أعطت الإدارة الجزائرية في العهد العثماني حق الكلام في الإدارة لأرباب العلم والدين مثل شيخ البلد وجماعة الخطباء والقاضي والمفتي كما كانت تعطي الأهمية والمنصب للطبقة العلمية في إدارة الدولة. من هذه الجهة لقد تربى العديد من

رجال العلم وحصلوا على خدمات مهمة في تطور العلم والثقافة. حيث يذكر كثير من الكتاب الغربيين أن مستوى العلم والثقافة الجزائرية في العهد العثماني كانت أحسن من مستوى العلم والثقافة الفرنسية في نفس الفترة الزمنية وأيضاً عدد المؤسسات التربوية التعليمية الجزائرية كانت أكثر بكثير منها. في الحقيقة عندما ننظر إلى كتب الرحلات والتراجم المتعلقة بذلك العصر مثل "الثغر الجماني..." و"البستان في ذكر الأولياء..." و "النفحات المسكية..." نرى أن رجال الدولة والسادة والباشاوات والزعماء والدايات يبذلون جهداً كبيراً لنشر العلم والثقافة وأيضاً نرى أنهم يهتمون برجال العلم ويقومون بدعم مادي ومعنوي لهم. السيد رمضان والسيد صالح والسيد عثمان والسيد أحمد مدراء جزائريون من أمثال هؤلاء الرجال. كانت المكتبات أيضاً منتشرة في أنحاء البلد وتحتوي على الكتب المهمة. معرفة المصادر العربية والعثمانية التي ستلقي الضوء على الأمور التي تتعلق بالوضع العلمي والثقافي الجزائري في العهد العثماني مثل الحكم العادل والمعرفة والثقافة والتاريخ والدين والإدارة والسياسة كانت ستتم نتيجة معرفة وتقييم الكتب المكتوبة والمطبوعة في المكاتب الجزائرية العربية والملفات الموجودة في محفوظات الدولتين. ولقد يسرنا أن تكون هناك بحوث من هذا النوع قد أجريت إما في تركيا أو في الجزائر في السنوا ت الأخيرة. انظر؛

Sabri Hizmetli, "Osmanlı Devri'nde Cezayir'de Gelişen Bilim ve Kültürün Genel BirDeğerlendirilmesi", s. 212-213

17 BOA, 2 Cemaziye'l-evvel 1249/17 Eylül 1833 DUİT (İrade Dosya Usulü), 139/25.

18 BOA, 1250/1834-1835 Hatt-ı Hümayun 46892

19 BOA, DUİT (İrade dosya Usulü), 139/24.

20 BOA, İ.DUİT, 140/26 (29 Zilhicce/28 Nisan 1835).

21 BOA, Hatt-ı Hümâyûn, 47965-B (24 Rebiülevvel 1252/9Temmuz 1836).

22 Osmanlı Belgelerinde Cezayir, Devlet Arşivleri Genel Müdürlüğü Yayınları, Ankara 2010.

23 Hüseyin Bağcı, Türk Dış Politikasında 1950'li Yıllar, Metu Pres, 2001; Semih Günver, Fatin Rüştü Zorlu'nun Öyküsü, Bilgi Yayınları, 1985; Henri

Alleg, Sorgu, Çeviren, Alaattin Bilgi, Açık Oturum Yayınları, 1959; Georges-Marc Benamou, Bir Fransız Yalanı (Bir Soykırım Soruşturması Cezayir Savaşı ve Gerçekler), Çeviren: Sonat Ece Kaya, Babıâli Kültür Yayınları, 2006; Frantz Fanon, Cezayir Bağımsızlık Savaşının Anatomisi, Çeviren; Kamil Bilgin Çile çöp, Pınar Yayınları, 1983; Milliyet gazetesinin söz konusu yıllara ait arşivi;

24_في عام 1985 قام رئيس الوزراء التركي تورغوت أوزال بزيارة للجزائر تم خلالها تطبيع العلاقات التركية الجزائرية بعد أن قدم رئيس الوزراء التركي عذره للجزائريين بسبب المواقف التي اتخذتها تركيا في انتخابات الأمم المتحدة خلال فترة الخمسينات. أنظر؛: (29 Ocak 2012 tarihli Taraf Gazetesi); hurayse@hotmail.com.

25 imgsrc="http://www.timeturk.com/images_1/news/24052010055322605473 2_3.jpg"

26 Imgsrc="http://www.timeturk.com/images_1/news/24052010055322605473 2_3.jpg"

27 imgsrc=http://www.timeturk.com/images_1/news/24052010055322605473 2_3.jpg"

28_ تركت الحكومة التركية في 17 تشرين الأول عام 1957 أسلحة على ميناء طرابلس في ليبيا لكي تصل إلى القوميين الجزائريين. وتم ذلك بصورة مساعدة عسكرية بواسطة سفينة شحن تركية تسمى "أرداهان" تحت مراقبة هيئة تركية بقيادة الجنرال ناجي سوزن. وبعد فترة من الزمن توترت العلاقات بين تركيا وفرنسا نتيجة الاستيلاء على تلك الأسلحة من بيوت الجزائريين. وكان لهذا الحدث أثر في اضطرار حكومة مندريس في مباحثاته مع الأمم المتحدة التصويت لصالح فرنسا. وقامت تركيا عام 1959 بإرسال أسحلة للجزائريين و كأنها تقوم بمساعدة عسكرية لتونس بعد أن امتنعت عن التصويت لصالح الجزائر مرة ثانية في تصويت آخر عقد من أجل الجزائر. ولهذا السبب توترت العلاقات الفرنسية التركية مرة أخرة. بل وقامت فرنسا بالتدخل في سفينة تركية تحمل أسلحة للجزائريين. أنظر؛

Davut Dursun, "Cezayir (Sömürge Dönemi)" DİA, VII, (1993), 489-494; Türkkaya Ataöv, Afrika Ulusal Kurtuluş Mücadeleleri, Ankara Üniversitesi Siyasal Bilgiler Fakültesi Yayınları, Ankara 1975, s. 144; Mehmet Nam, "İşgalden İstiklale Cezayir", Tarih Dergisi, Sayı 55 (2012 / 1), İstanbul 2013, s. 155-187;

imgsrc=
http://www.timeturk.com/images_1/news/24052010055322605473 2_3.jpg;
"Türkiye Cezayir Siyasi İlişkileri", http.//www.mfa.gov.tr/turkiye-cezayir_siyasi-iliskileri.tr.mfa, (Erişim. 18.10.2012).

29 Şinasi Sönmez, (2007), Cezayir Bağımsızlık Hareketi ve Türk Kamuoyu 1954—1962,Basılmamış Doktora Tezi, Hacettepe Üniversitesi, Ankara; Şinasi Sönmez, "Cezayir Bağımsızlık Hareketinin Türk Basınına Yansımaları (1954-1962)", ZKÜ Sosyal Bilimler Dergisi, Cilt 6, Sayı 12, 2010, s. 289—318.

30 Şinasi Sönmez, agm, s. 292.

31 Avni Çeviker, Hür Cezayir, Kültür Matbaası, Ankara1958, s. 4;Şinasi Sönmez, agm, s. 293.

32 Zafer (1957), "Cezayir Meselesi", , 03 Temmuz, s. 1.

33 Şinasi Sönmez, agm, s. 293

34 Ulus,(1956), "Cezayir Milli Kurtuluş Temsilcilerinin Türkiye'den Dilekleri", 28.10, s. 1.

35 Akis (1960), "Cezayir ve Türkiye'nin Arabuluculuğu",Cilt XVI, Sayı 273, 20 Ekim, s. 25.

36 Şinasi Sönmez, agm, s. 295.

37 Abdürrahman Fahri Ağaoğlu, (1959), "Cezair Faciası ve Politikamız", Büyük Doğu, 3 Temmuz, Sayı 18, s.11.

38 Atilhan, Cevat Rıfat (1961), "Cezayir'de Hak ve Hürriyetler İçin Dökülen Kanlar", Sebilürreşad, Sayı 321, s. 331; Şinasi Sönmez, agm, s. 304.

39 Mahmut Ünal, (1957), "Katliam Daha Ne Kadar Devam Edecek ?", Toprak, Sayı 32, 1 Temmuz, ss. 5.

40 Mahmut Ünal, "Katliam Daha Ne Kadar Devam Edecek?", Toprak, Sayı 32, 1 Temmuz 1957, s. 5; Şinasi Sönmez, agm, s. 295.